

مدينة برجيل الطبية تعالج طفلة مصابة بمرض وراثي نادر





أبوظبي: «الخليج»

(PGM3) نجحت مدينة برجيل الطبية في إجراء عملية زرع نخاع العظم لطفلة تبلغ من العمر عامين، تعاني نقص وهو اضطراب وراثي نادر للغاية يضاعف جهاز المناعة ويحدث خللاً في النسيج الهيكلي، كما يجعل الأطفال (SCID) الرضع عرضة للإصابة بعدوى شديدة منذ ولادتهم، فيما تبرع بنخاع العظم شقيق الطفلة البالغ من العمر 4 سنوات. وقال الدكتور زين عابدين، رئيس قسم أمراض الدم والأورام وزراعة نخاع العظام لدى الأطفال في المدينة، الذي أشرف على علاج الطفلة: «بعد أيام قليلة من ولادة الطفلة أي قبل عامين أصيبت بعدوى، تم علاجها بالمضادات الحيوية، لم

يعرف والداها أن طفلهما التي كانت تبدو تبدو بصحة جيدة كانت مريضة جداً، بعد ذلك على مدار الأشهر القليلة التالية أصيبت الطفلة بالتهابات متعددة في الأذن والصدر والجلد والفم، وقد أدت هذه الالتهابات الفيروسية والبكتيرية والفطرية إلى دخول المستشفى عدة مرات وتناول أنواع مختلفة من المضادات الحيوية بعدما بلغت الطفلة 9 أشهر كان والديها قد طلبا استشارة خبراء الأمراض المعدية، الذين طلبوا الفحوص الجينية بناءً على التاريخ المرضي، فيما «PGM3 SCID كشفت الفحوصات إصابة الطفلة بنقص

أجرى الدكتور عابدين وفريقه المزيد من التقييمات للتأكد من جاهزية الطفلة لعملية زرع نخاع العظم الذي يعد العلاج الوحيد لهذه الحالة، ولأن نتائج فحوصات الطفلة وشقيقها كانا متطابقين جداً، تقرر أن يكون شقيقها هو المتبرع. من جانبها، أوضحت الدكتورة مانسي سوشديف استشارية زراعة نخاع العظام للأطفال في المدينة، أن مرض نقص وهو اضطراب وراثي نادر يسبب (PID) المناعة المشترك الشديد يعد أحد أشد أشكال مرض نقص المناعة الأولية حتى الآن، وفي حالة هذه PID مشاكل تهدد الحياة في جهاز المناعة، مشيرة إلى أنه تم تحديد أكثر من 300 نوع من SCID. في الإصابة بمرض PGM3 الطفلة، تسبب نقص إنزيم

هي الالتهابات الشديدة المتكررة منذ الولادة، على الرغم من أنه يمكن SCID وأضاف: «السمة الأكثر شيوعاً لمرض علاج العدوى بالمضادات الحيوية والأدوية المضادة للفيروسات مؤقتاً، إلا أنها ستعاود الظهور، لذلك فإن العلاج الوحيد الدائم لهذه الأنواع من الأمراض هو التشخيص المبكر وزراعة نخاع العظم، يعتبر التشخيص المبكر لهذا من الالتهابات SCID المرض نادر الحدوث، عادة بحلول العام الأول من العمر يموت معظم الأطفال المصابين بـ الشديدة ما لم يشخص الأطباء ذلك مبكراً ويقومون بإجراء عملية زرع نخاع العظم». من جانبهم، قال والدي الطفلة أنهما يحمدان الله على السعادة الغامرة التي يشعران بها لنجاح عملية طفلهما، وأضافا: كانت طفلتنا تعاني هذا المرض القاسي منذ ولادتها، لقد تم إدخالها عدة مرات إلى المستشفى وإجراء عشرات فحوصات الدم مما تسبب لها في تحمل الألم الشديد والإحباط، ليس لدينا كلمات للتعبير عن فرحتنا